

المدير :

عبد الله كنون

العدد 68 - السنة الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1388

28 يونيو سنة 1968

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولو الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

العلماء ورسالة المسجد

بقلم : الاستاذ محمد العبدلاوي

لنبتدي رسالتهم - وانعم
بها من رسالة - من المسجد
في الوقت الذي غزت فيه الحضارة
الغربية والمدنية الاجنبية بيوتنا
وعقولنا ومناعنا وجعلتنا
نعيش ازمة ضمير ومحنة تفكير.

لا يكفي في انقاذ الامة مما
آلت اليه من نفسخ وانحلال
وميوعة القام محاضرات او
بحرير مقالات اذا لم يقع
الاتحام والاحتكاك بين الطبقة
المنورة من العلماء والجماهير
الشعبية عن طريق المسجد
الذي يفسح المجال لخلق حوار
والنقاش وطرح المشاكل واعطاء
الحلول المسيرة لطرف العصر
ومشاكل الساعة في اطار الدين
والمروءة والتعاليم الاسلامية
فيخرج المواطن وهو مفتتح تمام
الاقتناع بما قيل له وسمعه،

خصوصا وان الجيل الصاعد
والشباب الناهض يعيش وسط
موجة من التيارات والشعارات
والانحرافات ويلقي افكارا
ونظريات وفلسفات تتنافى
والروح الدينية والمقدسات
الوطنية في الوقت الذي يلعب
فيه رجال التبشير دورهم
ويسهمون في جلب اشباب الى
اوكارهم وبذل المغريات
والمساعدات المادية لهم فينشأ
هذا الجيل وهو كافر بالغيم
والمثل متنكر للعادات والتقاليد
نتيجة الفراغ الموجود في المسجد
الذي لم يستغل العلماء - وبكل
أسف - لفائدتهم وتركيز
شخصيتهم وفرض وجودهم حتى
اصبحوا غرباء في بلادهم ونكرة
في مجتمعاتهم .

فالعلماء مدعوون الآن وقبل
اي وقت مضى الى مل الفراغ
الموجود في الشعب عن طريق
المسجد واستغلاله للتوعية
والتوجيه والتنقيف، ومطالبون
بازالة الجدار الذي يفصل بينهم
وبين المواطنين عن طريق الدعوة
بالحكم والموعظة المسنة غير
هيايين ولا ملتفتين للعرافيل
والصعوبات التي تترصص طريقهم
ما دام المقصد شريفا والهدف
نبيل .

(البقية على ص. 2)

هو اخطر الازمنة عليه فبيمه
تتكيف نفسيته ويتقرر مصيره
ويرجع لديه باعث الخير او
داعي الشر .

ولذا كان من واجب العلماء
ان يعرفوا دورهم الطلائعي كعلماء
وان يعملوا على استرجاع مكانتهم
في الشعب واستخدام مواهبهم
في نفع الامة بالعودة الى المسجد
نقطة الانطلاق الاولى منذ فجر
الاسلام لكل اصلاح ودعوة
وارشاد فالمساجد منذ كانت وهي
تعتبر مراكز التوجيه الديني
والتثقيف الفكري ومصنعا
لاخراج الرجال الاكفاء المومنين
بدينهم ولزمتهم وشخصيتهم ،
ففي المسجد تأسست المدرسة
الاولى للقرآن، وفي المسجد
انعدت الاولوية وسنت الاحكام،
وعرفت الشرائع واقامت الحدود
واستقبلت الوفود .

فلماذا لا يعود للمسجد
مكانته ودوره في حياة الشعب .
سدا لا يشغل لفائدة الزمن
الضائع للمواطنين . لماذا تبقي
المساجد معطلة ممن يقول ربى
الله ومهجورة من الدعاء
والمرشدين والمصلحين .

اهمية التعليم الاسلامي

بقلم

الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

والموحدين والمرينيين .
وطبيعي ان لغة التلقين طيلة
القرون المذكورة كانت هي
العربية لغة العلم والحضارة ،
والرقى والمدنية . ومعلوم ان
الحرب التي تعرض لها هامة
المساجد المذكورة من طرف
الاستعمار والتنظيمات
والتقنيات التي ادخلت
مؤخرا على التعليم
الذي كان موجودا فيها
استوجبت التقليل من اهميته
حتى بعد نقله من المسجد الى
المدرسة، ومع ذلك فانه لا زال
الآن يؤدي بعض المهام المنوطة
به واهمها المحافظة على اللغة
العربية والثقافة الاسلامية .

وعبرت ببعض بدل كل لان
الحرب التي شنت عليه في عهد
الحماية استرسلت بكيفية مهولة
في عهد الاستقلال من طرف نلة

(البقية على ص. 3)

كان المؤتمر الثالث لرابطة
علماء المغرب الذي انعقد اخيرا
بفاس حدثا عظيما في التاريخ
فلقد ضم النخبة الحية من
رجال المغرب الواعية لمسؤوليتها
المومة بدعوتها وكان في
مستوى الاحداث والظروف التي
انعقد فيها، واذا كان المؤتمر
خرجت لجانه المتعددة بتوصيات
هامه وملتمسات بناءة تتناول
الشؤون الاجتماعية والتعليمية
والتشريعية والقضائية والدينية
الى جانب الشؤون التنظيمية
والنسييرية فان المؤتمرين ركزوا
اهتمامهم وعنايتهم على دور
العلماء الفعال في قيادة الامة
والنهوض بمستواها الاجتماعي
والاخلاقي واستغلال الطاقات
الشعبية التي تضيق في الزمن
الثالث من ازمة حياتهم .

فاذا كان المواطن المغربي -
سواء كان موظفا او تاجرا او
عاملا او صانعا - يقضى شطرا
من عمره في مهنته وعمله وشطرا
ثانيا في بيته واهله فهناك ظرف
ثالث بين هذا وذاك يقضي في
الفراغ ويذهب في الضياع هذا
الزمن الثالث من حياة المواطن

عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين .
ولا يشك منصف ايضا ان
التعليم الاسلامي اخرج لنا ملوكا
وامراء ووزراء وسفراء وحكاما
وقضاة واطباء ومهندسين
وفلكيين وغير ذلك ملأوا اطر
الدول الاسلامية في مشارق
الارض ومقاربها اكثر من ثلاثة
عشر قرنا وسيروا دفة الحكم
بعلم واقتدار نادرين، وتحدثت
عنهم آلاف من الكتب العلمية
والدواوين التاريخية .

ولا اذهب بك بعيدا ايها
القائم الكريم، فمساجد القرويين
وابن يوسف والزيتونة
والقيروان وقرطبة وغيرها
اخرجت لنا من رجال الادارة
والحكم ما كان يملأ اطر دولتنا
المغربية بأفريقيا الشمالية
والاندلس واغلب مدن افريقيا
الغربية في عهود المرابطيين

الاسلام اقوى رابطة فلماذا

لا يتحد المسلمون ؟

طلبت جريدة «آسيا» الاسبوعية لسان الحركة الاسلامية فسي
باكستان من الاستاذ عبد الله كنون امين رابطة علماء المغرب
كتابة كلمة للاسهام في العدد الخاص الذي تصدره للدعوة
الى نبذ اسباب الخلاف بين المسلمين وخاصة منهم العلماء ،
فكتب لها هذه الكلمة :

قوة عالمية لها وزنها وقيمتها في
توجيه السياسة الدولية وحفظ
التوازن السياسي في المحيط
الاممي .

ان منشا هذا التخلف وبقاه
حتى بعد النهضة الاسلامية الكبرى
التي ازاحت عن كاهلنا نير
التحكم الاجنبي، هو عدم تنظيم
شؤوننا ووضع خطة موحدة
للعمل على حفظ كياننا مستوحاة
من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف
الذي نهض بنا لما كنا نعيش
عيشة جاهلية، وجعلنا في مقدمة
الامم حضارة ورقيا ومنعة ،
فكيف به اليوم وقد انفسحت
امامنا السبل للاستفادة من تقدم
(البقية على ص. 2)

من طنجة في اقصى المغرب
عند ملتقى البحرين المحيط
الاطلسي والبحر الابيض
المتوسط، الى جاكارتا في اقصى
المشرق وعلى ساحل المحيط
الهندي، يمتد عالم فسيح تقطعه
شعوب مختلفة الاجناس واللوان
واللغات، ولكنها تجمعها رابطة
هي اقوى من كل رابطة، اقوى
من الجنس واللون واللغة ،
فهي تومن بالله واحد، ونبي
واحد، وتوئ وجهها شطر قبلة
واحدة خمس مرات في اليوم ،
ويجتمع على صعيد واحد في
عرفة كل عام، وتكيف حياتها
اليومية في البيت والتسارع وفي
المنجر والحفل والمصنع وفي
الحضر والسفر بمقتضى تعاليم
كتابها الحكيم، المنزل من السماء
الذي هو الكتاب الوحيد الذي
يحتفظ بنفس الرحمن .. هذه
الشعوب هي التي تتكون منها
الامة الاسلامية ، وهذا العالم
الفسيح هو الذي يسمى بالعالم
الاسلامي .

ولقد لبث هذا العالم الاسلامي
حقبة طويلة من الزمن موحدة
الاجزاء يخضع لحكومة واحدة ،
كانه وطن واحد . وكان يحمل
مشعل المعرفة والنور يقبس
منه باقي سكان العالم اقباس
العلم والحضارة، ثم عدت عليه
احداث الزمن ففرقت اجزاه ،
وتعددت دوله وحكوماته، واصبح
يعد في البلاد المتخلفة ماديا
وادبيا، وهو الآن يتخبط في
مشاكل عديدة، مشاكل اقتصادية
تجعل اقتصاده مكملا لاقتصاد غيره
فهو تبع له ودائر في فلكه،
ومشاكل اجتماعية قلبت حياته
راسا على عقب، اذ طبعها بطابع
التقليد لكل ما هو اجنبي عنه
وجعلت منه مجتمعا مزيفا لا هو
بالشرقي ولا بالغربي، ناهيك
بما يؤثره هذا الانقلاب في
مغزويات ابنائه وسلوكهم
واعقاداتهم ، ومشاكل سياسية
اضعفت قوته وجعلته كما مهملا
لا يؤبه به، وهو لو شاء لكان

مَنْ أَخْلَقَ الْعِلْمَاءَ

- 3 -

بقلم : الاستاذ سعيد اعراب

يقول: « ولولا ان يكون الناس
امة واحدة، لبعثنا لمن يكفر
بالرحمان لبيوتهم سمقا من فضة
ومعارج عليها يظهرون، وليبيوتهم
ابوابا وسرا، عليها يتكئون
وزخرفاء، فوجم الحليفة، ونكس
رأسه مليا، ودموعه نجى على
خده، خشوعا لله تبارك وتعالى،
وتذمما اليه سبحانه! ثم أقبل
عز المنذر، وقال له جزاك الله
عالي. - يا قاض - خيرا عنا
وعن المسلمين والدين، وكسر
أصناك! فابتدى فلت هو -
والله - الحق.

دخل الشيخ احمد بابا على المنصور السعدي - وهو بقصره البديع - وفد اتخذ حجابا بينه وبين الناس، يتكلم من وراء الستار، فقال له الشيخ : قال الله تعالى «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب» وانت تشبهت برب الارباب؛ فانزل لنا، وارفع الحجاب عنا؛ فنزل السلطان ، ودار بينهما الحوار التالي:

- الشيخ، اى حاجة فى نهى متاعى، وصيفيدى من تنبكت الى هنا، حتى سقطت من على ظهر الجمل، وانكسرت رجلى.

- السلطان، اردنا ان شعبينج الكلمة.

- الشيخ، هلا جمعتها بترك
بلمعان.

- السلطان، قال (ص) :
اتركوا الترك ما توكونكم.

– السيمخ ذاك زمان، وهذا زمان بعده، قال ابن عباس لا تتركوا الترك وان تركوكم.

- السلطان یسکت ، ولا
بحیر جوابا.

وانتاب المغرب ايام المنصور
هذا - احداث وكتبات، واصاب
مراكش على الخصوص - وهى
عاصمة المغرب آنذاك - وباء
جارف، وقطع شديد، فجمع
المنصور علماء المملكة بفاس -
يستميرهم فيما حل بالبلاد ،
فكلم الفقهاء ، كل حسب رأيه،
وكان آخر من تكلم منهم - ابو
عبد الله بن عرضون قاضى
شفشاون وما حولها؛ وكان مما
قال : «.. لعل هذه الوقائع
وانوازل التى حلت بالبلاد
سببها ما أشار اليه المولى
تبارك وتعالى «ولو ان أهل
القرى ءامنوا واطقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض،

وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فتأمر السلطان لكلامه، وقال له هذا - يا فقيه - الداء، فما هو الدواء؟ قال: ان تغير المناكر في اقاربك وخدامك، وسائر رعيته، يبدل الله عليك عادته: «ن الله لا يغير ما بقوم، حتى يغيروا ما بانفسهم» فأمر المنصور بشيخوخ المنكر، وهرق الخمر وبنادره وسائر خدامه؛ واحرق اطنانا من التبغ، وكانت حديقة العهد بهذه البلاد. ففرج الله عنهم الكرب، واعاد الى النفوس السقه والاطمئنان.

وقسد امر أنفاس، أيام بنى
الودائس، واختل النظام، وحلت
الفوضى في كل جهة ومكان ؛
وبحث عقلاء الامة عن امام عادل،
او حاكم عاقل فلم يجدوا ؛
فأرسلها أبو البقاء اليلصوتي
صرخة مدويه في مسامع الدنيا:
حلقت يميننا لا أكفر بודהا

ولم يات الا ظالم بعد ظالم
لغير ابي حفص لم نرض بدولة

وليس يزيد الامر الا في شدة
قل لى بربك، اى صراحة
ابلق واوى من هذه انصرache ؟
ومن يستطيع ان يقول مثل هذا
والسيدف مصلت على الرؤوس
- غير العلماء!؟..

(يَتَّبِعُ)

العلماء ورسالة المسجد
(قائمة)

لقد فسد المغرب الراى العام
الموحد الذى يملو افكاره ويترجم
مساغره ويحمى حقوفه، فعلى
العلماء ان يستغلوا الفرص
ويعيدوا التاريخ ويعملوا على
قيادة الامه باصلاحها والاخذ
بيدها وتوجيهها الوجهة الصالحة
حتى يلتف حولهم ونف بجانبهم
وذاك سر نجاحهم وسبب
بلودهم .

وإذا كان من واجب العلماء أن يصححوا بوث من حياتهم في المسجد فإن من حق المواطنين أن يشار إليهم في هذه التضحية ويشجعوهم بالتوجه إلى المسجد في ساعة معينة من ساعات يومهم لا يسمح فيها لأحد بالعمل كما هو الحال في الشعوب الراقية حتى تكون لهذه الدروس المسجدية فعاليتها وشموليها وبذلك يحقق العلماء بعض رسالتهم في الأمة ويصدق عليهم قول الرسول (ص) «يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» .

الاسلام اقوى رابطة (تتمة)

هيبة في النفوس وجعلهم مثلاً
يضرب في الاستكانة والذل
والهوان، فتحقق فيهم قول
الرسول (ص) يوشك أن تتداعى
عليكم الأمم تداعى الأكلة على
رأسها، قال الصحابة .. أو من
قللة بنا يا رسول الله؟ قال
الرسول .. لا، بل أنتم كثير ،
ولكن غنا كغنا السيل .

انا الآن مدعوون لنبد
 اسباب الخلاف بينما كانت ،
 الخلاف السياسي بين القادة
 والزعماء، والخلاف المذهبي فيما
 بين المصايخ والعلماء لخوض
 معركة الوحدة الاسلامية وانشاء
 رابطة دول العالم الاسلامي دفعا
 للتصميم المحيى بالمسلمين وردا
 للعدوان الذى نزل باراضهم
 المقدسة. واحقاقا للحق وابطالا
 للباطل فى كل قضية تتساند
 فيها قوى الشر والطغيان، وفى
 كل موقف يتخذ من قبل
 المستعمرين القداماء والجدد
 (ولينصرون الله من ينصره، ان
 الله لقوى عزيز).

بيانات إدارية

الميشاق

اسبوعیة

تصدر مرتين في الشهر موقعا

الإدارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 12501

الاشتراك

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصروف الشعبي للشمال

العلوم والفنون في العصر
الحاضر الذي لم يات بما يعاكس
التيار التقدمي في الاسلام؟

وانه كن المؤسف جدا ان
تفون البلاد التي هي بمثابة الوطن
واحد، قد انترقت طرائق قندا،
والتي كانت بها استت حكومات
مدولة قندا وهناك، بل انها قد
تتخذ استتات معتلة بعضها
يخشى بشدة، في حين ان هناك
بعضهم لم يس في يوم من الايام
وحدة سياسية، وليس بينها من
الروابط الروحية والتاريخ
المشترك ما بين بلادنا، وهي
تجمعها وحدة سياسية واحدة
رئوف بينها اصداج المتبادلة،
منى انها لا تحدد موقفا من
الاسماء العالمية ولا نهج نهجا
الى الامم والسياسة وما الى
ذلك الا بمساورة بعضها لبعض
والتي اختلفت على ذلك، وربما
تختلف المصالح الدولية لتتسيق
سياستها وتوحيد خطتها فيما
ينزل بها من احداث وما يعرض
لها من مسائل، وحسبنا بقول
الكونغول البريطاني مثلا على
صحة ما نقول .

اما نحن المسلمين فان مساهمة من الروابط المعنوية والادبية وما نغنيه من مشاكل مساهمة، وسيتهدف له من احتطار من المصالح، هو اعظم من الروابط والمصالح التي تجمع بين هذه الدول، وكان حريا ان يجعلنا كتلة واحدة وصفا متراصا في وجه الاختلاف والخوف، وان يعيد جامعتنا السياسية اقوى مما كانت عليه يوم كنا دولة موحدة عظمى مترامية الاطراف، نحننا ويا للأسف لم نعمل باوامر ديننا الذي يقول في احدى آيات سابه انهم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ولا اخذنا بما يوجه العقل والتدبير والنظر السديد من تنظيم علاقاتنا السياسية وتوحيد كلمتنا ونسعى الى ان نضع النظم عن قومننا وبلادنا، وفرض وجودنا على الكتلة الدولية المتعارضة المتحكمة بمصائر الامم والشعوب. ولعل اعظم دليل على تخاذل المسلمين هو موقفهم من قضية فلسطين التي اذهب كل ما فيهم من

حول المعهد الاسلامي بتارودانت

جاءنا من مدير المعهد الاسلامي بتارودانت الاستاذ محمد عصامي هذا البيان الذي سررنا بأنه ينفي ما نسب الى ادارة المعهد من التهم فيما نشر بالعدد قبل الاخير من «الميثاق»، وأن يشير هو بدوره مشكلة الاختلاط في المعهد الذي ندعو ما دام الجميع متفقا على استنكارها ان تسوى بالوجه الذي يساير التعاليم الاسلامية . وفي الوقت نفسه ندعو الجميع الى المصالحة وازالة اسباب سوء التفاهم ، معتبرين ما صدر انما هو من قبيل العتاب الذي يقولون عنه
انه صابون القلب وهذا نص البيان :
من مدير معهد محمد الخامس - بتارودانت
الى حضرة الامين العام لرابطة علماء المغرب

الاولى، والمشكل الحقيقي هو مشكل الاختلاط وهو موضوع هنا بالمعهد منذ توليت هذه الادارة وجاد في هذه السنة لايجاد الحل له فقط واقول هذا بكل تأكيد واما لاستغلاله كوسيلة لمعارضة الادارة الحالية - ذلك لان جمعية علماء سوس هي التي قررت تطبيقا لاحد مبادئها تعليم البنات في المعهد ودخلت البنات مختلطة في الابتدائي منذ 10 سنوات ووجد المراهقون والمراهقات ازاء بعضهم ما يزيد على ست سنوات في معهد يشرف عليه العلماء دون ان تتفتح هذه الاصوات السليمة برفع اليوم للاستنكار ولقد طالبت من مدير الابتدائي عدم ادخال اي بنت جديدة للتخضير فلم يطبق هذا الطلب الا بضعة نسبية في هذه السنة نفسها ونرجو ان يطبقه بصفة نهائية وهو الحل الوحيد في مدينة صغيرة مثل تارودانت لا توجد بها ثانوية عصرية خاصة بالبنات فأحرى ان توجد بها ثانوية معربة نحيل عليها هؤلاء البنات واذا كان طردهن جماعيا غير قانوني والامكانيات لايجاد اقسام خاصة بهن غير موجودة لان عددهن قليل 3 في الثانية من الثانوي و2 في الاولى من الثانوي و16 في الملاحظة و15 مرشحة للدخول الى الثانوي هذه السنة.

والاقتراح المقدم من بعض العلماء وهو جعل اربعة اقسام مختلطة في السنة المقبلة بالابتدائي هو نفسه اختلاط مصغر ولا نأني معه الامكانيات الموجودة بالانوي حاليا من باب خاص للبنات وساحة خاصة ومراقبة مستمرة الى جانب المشكل التربوي في تنقل الاساتذة بين الساعات وضياع ما يقرب من ثلث الحصة علسي الاثر لاننا مضطرون الى توزيع الساعات على اساتذة المسواد للاختصاص فلا بد من استاذ لكل مادة من المواد التالية الفرنسية، الرياضيات، العلوم، الرياضة البدنية، المسواد العربية والمواد الاسلامية .

اذا كانت هذه هي الوضعية فما هو الحل المرضي السدي برضى الجانب التعليمي والخلقي ؟ انني بدوري استنكر

(البقية على ص. 7)

نحياتي وتقديري لشخصكم الكريم، وبعد، فلقد شجعني كثيرا على الكتابة اليكم في اطلاع سيادتكم على الحقيقة حول ما ورد في افمحية جريدتنا الميزة علينا التي نوفي بمهد الله وميثاقه في عددها 66 من الاستفزازات التي تقوم بها ادارة المعهد للاضرار بالتعليم الاصلى اقول شجعني على الكتابة اليكم ما أعرفه عنكم ومما رسمتموه لنا ولاصمكم في مؤمر العلماء العظيم والاخر من الخطط الرشيدة والسديدة والتي منها الترفع عن المهارات والاغراض الشخصية والاحصاء في كل ما يدافع هذا الرابطة وجريدها واعلم علم اليقين انكم من احرص الناس على هذا في الماضي والحاضر والمستقبل وقد برهنتم عن هذا في شتى المناسبات بالقول والعمل لذلك سأقول لكم انني هنا خادما للعلماء والطلبة ودليل ذلك هو ما حقه المعهد لله الحمد منذ توليت هذه الادارة من تقديم وعلى سبيل المثال كان عدد الاقسام بالانوي 23 فصلا سنة 1963 ارتفعت الى 28 فصلا وعدد التلاميذ بالانوي كان 900 تلميذ في 16 فبراير 1965 الذي توليت فيه هذه الادارة فارتفع سنته (67 - 68) الى 1056. اما التلاميذ الداخليون فقد احتفظوا بعددهم الذي وجدته سنة 1965 وهو 1400 رغم المشاكل المادية التي نعترض الادارة وتتغلب عليها بالصبر الى جانب ما حقه المعهد من تقدم ملموس في البناء والتجهيز والاصلاح وارتفاع المستوى الثقافي ونحسن السلوك الاخلاقي والثقافي للتلاميذ ، وهذا ليس مجرد قول فله دلائل وارقام ومقارنات لا اطيل بها اما الاستخفاف بالعلماء فانا اتحدى اخواني هنا ليدلوا باى مشال واطن ان مطالبة البعض بالحسنى لاداء الواجبات ليس استخفافا وانما هو نوع من الاحترام في الواقع نضطر اليه بحكم وظيفتنا. اما المنح فان نظامها عادي ولا علم لى فيها باى جديد ولم اتلق عن الوزارة اي تعليمات في شأنها ولا اقوم باى تغيير حاليا فيما يتعلق بها وكل ما عمله هو ملء الملفات للتلاميذ الذين يستفيدون من الاطعام وهو شئ عادي ولم يكن للمرة

(قسمة)

اهمية التعليم الاسلامي

الجامعات المدنية على مدى اهتمام الدولة بهذا النوع من التعليم والنظر اليه نظرة الكمال وتوجيه ابنائنا اليه توجيهها عمليا .

واقولها بكل صراحة ان لم يتدارك الامر بوضع مخطط جديد لتصحيح الوضع ويعط للاسلام وللعروبة حقهما فوق هذه الارض التي آمنت بالاسلام والعروبة منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا فسوف يأتي يوم نودع فيه لغتنا العربية التي مرقدتها الاخير ونودع الاسلام الى مصير مجهول.

ولا يمانع العلماء في تأسيس مدارس عليا لتعليم اللغات الاجنبية لمئات من ابنائنا الذين يريدون ان يكونوا سفراء دولتهم في الخارج ولكنهم يشنطون تقوية المواد الاسلامية والروح العربية في التعليم الثانوي ليفارقوه وهم على صلة متينة بدينهم ولغتهم ووطنهم .

الم يسموا ثانوية القرويين بثانوية الشراة، وثانوية ابن يوسف بدار البارود لان بعض الآذان لا تقبل سماع دينكم الاسمين الكريمين.

واخيرا ، ألم يحن الوقت لتصحيح هذه الاخطاء، ونهج سياسة جديدة تضمن تقدم التعليم الاسلامي بالمغرب مع الاستفادة من تجارب واختراعات الاجانب في ميدان الاقتصاد والتقنية كما استفادوا ضياء عصر نهضتنا الاولى في نفس هذه الميادين وغيرها ليم سداد الديون على حد تعبير الاستاذ العقاد رحمه الله في كتابه اثر العرب في الحضارة الاوربية .

ولنا كبير الامل في تحقيق ما نصبو اليه من عز ومجد للاسلام ولغة الاسلام ما دام على العرش المغربي الملك المصلح الذي يعتز به الدين وتفتخر به العروبة جلالة الحسن الثاني نصره الله.

طلابها ليتعدوا عنها في الوقت الذي فتحوها على مصارعها في وجه خريجي المعاهد والجامعات العصرية .

الم يلغوا مئات من المنح التي كانت تعطى لطلابها رغما عن كونها ضئيلة. فكأن ذلك مما جعل حملة الباكلوريا الاسلامية يلتحقون بكليات غير كلييات القرويين لضمان مستقبلهم وفي ذلك القضاء على جامعة القرويين تدريجيا.

ونحن وان كنا نعتب على طلبة الثانويات الاسلامية هذا الانفصال الا اننا نقبل بعض اعذارهم ، فهم يرون سبل الحياة الكريمة مفتوحة بسهولة امام المجازين في الحقوق او الادب او الاجتماع او الطب او الهندسة ولا يرونها مفتوحة امام المجازين في الشريعة او اصول الدين او اللغة العربية .

وهذا هو السبب الحقيقي في بلوغ عدد طلبتنا بجامعة محمد الخامس ثلاثة عشر الفا، وعدم مجاوزتهم بجامعة القرويين مائتين واقل مائتين بمرارة .

ليس معنى هذا انني أبخس جامعة محمد الخامس قدرها وانما أريد ان تقع المساواة بين الجامعتين لان الدين والدنيا في نظر الاسلام كجناحي الطائرة لا يمكن ان تسير بأحدهما دون الآخر .

ولا نقبل ان يقال ليس لنا حق الضغط على طلبتكم ليوصلوا دراستهم بجامعة القرويين لاننا نجيب بأن المستوى الاجتماعي الذي اصبح يتمتع به الطالب العصري نتيجة المساعدة والاهتمام الذين ينالهما من الدولة هو السبب في جعل الطالب القروي يفارق جامعته مكرها للالتحاق بجامعة اخرى . وللتدليل على ذلك يمكنني

ان اقول :
كم عدد الوزراء والسفراء والعمال فضلا عن غيرهم من خريجي الجامعات الاسلامية ، الا يدل اختيارهم من خريجي

من ابناء المغرب المثقفين ثقافة اجنبية حالت بينه وبين اداء رسالته السامية، بل ارادت ان تجهز على البقية الباقية منه لولا الكفاح المرير الذي خاضته رابطة علماء المغرب لصالح هذا التعليم منذ ان عقدت مؤتمرها الاول بالرباط يومى 18 و 19 شتنبر سنة 1960 الى الآن ونالت اثناءه بعض النجاح بصدر ظهور ظهير الاعتراف بجامعة القرويين وتكوينها من ثلاث كليات: كلية الشريعة بفاس وكلية اصول الدين بتطوان ، وكلية اللغة العربية بمراكش ، وتم ذلك بفضل التأييد الذي أبداه جلالة الملك المعظم لطلابها ولتبقى ان شاء الله في ميدان الكفاح الى ان تعيد للتعليم الاسلامي مكانته المرموقة بحول الله وقوته، ومن يكابر فيما اقول فليجب على هذه الاسئلة:

الم تلغ في عهد الاستقلال الاقسام العالية بجامعة القرويين وجامعة ابن يوسف.

الم يلغ المعهد العالي بتطوان.

وعوض كل ذلك بكلية الشريعة التي كانت تابعة لجامعة محمد الخامس.

الم يلغ الطور الاول من التعليم الاسلامي في عدة مدن

الم تلغ المدارس النموذجية التي كانت روافد للطور الاول.

الم تسند ادارة عدة ثانويات اسلامية لشخصيات لم يلحظ فيها الا الاستعداد لتنفيذ اوامر الوزارة وخصوصا فيما يتعلق بادماجها في التعليم العصري باسم التوحيد.

ونحن لا نعارض في توحيد اشكال التعليم المختلفة في الهدف والغاية لضمان اجيال متمثلة في التفكير والثقافة والاتجاه القومي العام مع تنوع الميادين والاختصاصات العامة ، وانما نعارض في التوحيد الذي يمسح ديننا ولغتنا ووطنيتنا وقوميتنا .

الم يضيقوا منافذ الحياة على

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حول تحريف الانجيل وتغييره

- 2 -

بقلم العلامة الاستاذ محمد الجواد الصقلي

(فاما انجيل متى) فقال صاحب ذخيرة الاباب ان القديس متى كتب انجيله في سنة 41 للمسيح باللغة المتعارفة بومثد في فلسطين وهي العبرانية والسريانية ثم قال ثم ما علم الانجيل ان ترجم الى اليونانية ثم تغلب استعمال الترجمة على الاصل الذي لعبت به ابدى الاساخ الاونيين ومسخته بحيث اضحي ذلك لاصل هاملا فقيدا ، وذلك عند القرن الحادي عشر ثم قال صاحب الذخيرة بترجيح انه كتبه في نفس اورشليم وقال : اما هو رواية حديثة عن المسيح لان ترجمة حياته .

وقال الدكتور بوست في قاموس الكتاب المقدس واختلاف القول بخصوص لمة هذا الانجيل هل هي العبرانية او السريانية التي كانت لغة فلسطين في تلك الابان وذهب الى ان هذه كتب باليونانية كما هو الآن . ثم تكلم في شبهة عظيمة على اصل هذا الانجيل تكلم فيها صاحب الذخيرة ايضا وهي ان شواهد في العظات المبرجة السبعينية العهد اعني وفي بفسيه المصة من الترجمات العبرانية واجاب بل هما بما قرأ في له ثم رجع وسمت انه الف باليونانية خلافا لجهور رؤساء الكهنة المتقدمين ، ثم قال ولابد ان يكون هذا الانجيل قد كتب قبل ذاب اورشليم الى ان قال وظن البعض ان انجيلنا الحالي كتب بين سنة 60 وسنة 65 هـ وقد علمت ان صاحب الذخيرة ذكر انه كتب سنة 41 .

وقال لاردنر في صفحة 441 من المجلد الرابع من الكلمات (كتب جيروم في فهرسة المؤرخين ان متى

كتب انجيله في الارض اليهودية باللسان العبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يتحقق هذا الامر ان ترجمته باليونانية ولا هذا الامر ان المترجم من هو

وقال ريو في تاريخه للانجيل من قال ان متى كتب انجيله باليوناني غلط لان يوسي بيس صرح في تاريخه وكذا كثير من مرشدي الملة المسيحية ان متى كتب انجيله بالعبراني لا باليوناني . واما علماء العسارى الاقدمين فالحائور عنهم ان متى لم يكتب هذا الانجيل وانما

كتب بعض اقوال المسيح باللغة العبرانية والنصاري يحتاجون الان على كون هذه الافاجيل التي لا سند لها لفظيا ولا كتابيا كانت معروفة في العصور الاولى باقوال لا واثك العلماء المتقدمين هي حجة عليهم لاهم واقدم شهادة يتماثلونها في ذاك شهادة (بانياس) اعقف هيرابوليس في منتصف القرن الثاني فقد نقل عنه (اوسابيوس) المتوفى سنة 340 ما ترجمته ان متى كتب مجموعة من من الجمل باللغة العبرانية و قد ترجمها كل بحسب طاقته وقوله وقد ترجمها كل بحسب طاقته فلهذا لم يبق يسي فقد قال : ونر في صفحة 119 من المجلد الثاني من الكلمات (كتب بي بيس ان متى كتب انجيله بالعبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته وهذا القول المذكور يدل على ان اناسا كثيرون ترجموا هذا الانجيل .

وقال صاحب الذخيرة ان ارسطانت المتأخرين امسوا يسكنو في كون الفصلين الاولين منه لمتى وقال فاسنس الذي كان من

علماء فرقة ماني كبز في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب الي متى ايس تصنيفه) وقال دروفر الجومني (ان هذا الانجيل كله كاذب) وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان وخذا عند فرقة ابيونية هذين الابان الحاقيان وتردهما فرقة بوني ثيرين واقسيس اوليس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن هـ

وقال حامو تفسير هنري واسكات (سبب فقدان المسخة العبرانية ان الفرقة الابونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه المسخة وضاعت بعد فتنه يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابونية فقرات كثيرة منه وكتب يوسي بيس في تاريخه قال اريفيوس ان متى كتب انجيله بالعبرانية هـ

والقدماء المسيحيون وغير المحصورين من المتأخرين على ان انجيل متى كتب باللسان العبراني وقد ضاع وفقد الانجيل الموجود الان ترجمته واذا كان مذهب القدماء جميعا وغير المحصورين من المتأخرين ما علمت فلا اعتماد على قول بعض علماء دروستانت الذين يقولون بمجرد ظنهم بلا برهان ان متى نفسه ترجمه ، فثبت مما ذكر انه لاعلم عندهم بتاريخ انجيل متى ولا لغته وان هم الايظنون وان الانجيل الذي ينسب الآن الى متى وهو اول الاناجيل واقدمها عندهم ايس من تصنيفه يقينا وان الانجيل الذي هو لمتى

ضاع بعدما حرقوا الانجيل الموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة ولا يعلم اسم المترجم كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن ان يعلم حال المترجم نعم يقولون رجما بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم هذا على المخالف ولا يثبت اسناد الكتاب الى المصنف بالكلين والنخمين .

ومن التحريف الواقع في انجيل متى وهو تحريف بالزيادة ان الاية الخامسة والثلاثين من الباب السابع والعشرين منه هكذا (فعليه واقسموا بفرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي واقتروا على قميصي) فهذه العبارة وهي ليكمل قول النبي الخ .

محرفة واجبة الحذف عند محققهم وذلك حذفها كريسباخ واثبت هورن بالادلة القاطعة في صفحتي 330 و 331 من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال لقد استحسن كريسباخ في تركها بعدما ثبت عنده انها كذبة قطعا هـ

وقال آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ذيل الاية المذكورة لابد من ترك هذه العبارة لانها ليست جزءا من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشدوا وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت من الاية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هـ

ومن التحريف الواقع في انجيل متى وهو تحريف بالزيادة ان في الاية الخامسة

والثلاثين من الباب الثاني عشر منه مانصه فالرجل الصالح يخرج الخيرات من مخزن قلبه الصالح ولفظ القلب الحاقية وهو رن بعدما اثبت الحاقية بالادلة في صفحة 330 من المجلد الثاني من تفسيره قال اخذ اللفظ من الاية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا .

ومن التحريف الواقع في انجيل متى ايضا ان الاية الحادية عشر من الباب الاول منه وهي (ويوشيا ولد يوكنيا واخوته في زمن الجلاء الى بابل) يظهر منها ان يوكنيا واخوته ابنا صليبة ليوشيا وان يوكنيا كانت له اخوة وان ولادتهم في زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة اما الاول فلان يوكنيا هو ابن يهو ياقيم بن يوشيا فهو ابن الابن واما الثاني فلان يوكنيا ما كان له اخوة نعم كان لابيه يهو ياقيم ثلاثة اخوة واما الثالث فلان يوكنيا في زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمانى عشرة سنة لانه ولد في زمان الجلاء الى بابل قال آدم كلارك (قال كانت فلتقرا الاية الحادية عشرة هكذا (ولد يوشيا يهو ياقيم واخوته وولد يهو ياقيم يوكنيا في زمان الجلاء الى بابل) .

فمحصل قول كانت الذي هو مختار آدم كلارك ايضا انه لابد ان يزداد لفظ يهو ياقيم هاهنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عندهما وهذا تحريف بالنقصان ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث .

والتحريف في انجيل متى كثير جدا وفي هذا القدر كفاية . (يتبع)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

ذكرى المولد

شعر: الاستاذ مصطفى النجار

أدموع شعب أم خطوط دماء
أم نار حرب في بطاح ربوعنا
أم ثورة الاعداء تشعل نارها
فاذا فلسطين الحبيبة مشهد
واذا اليهود على حدود بلادنا
يحمي سلاح الظالمين سلاحهم
فاذا المعارك اسفرت عن خطة
اصلت قلوب المومنين بنارها
فبكت عيون ما تعودت البكا
يا من يطيب له المنام قريرة
ان الحياة معارك فمتى أرى
لا يرهب الاعداء في حلباتها
فالعيش في ظل الهوان خليقة
آبأؤنا بذلوا النفوس رخيصة
لم يعرفوا الا الحياة كريمة
صنعوا من الامجاد ما يسمو على
وبنوا صروح المكرات عاليا
ورأوا كتاب الله نور هداية
لم يعدلوا عن آيه وعظاته
فعنت لهم همم الزمان مطيعة
يا من يريد من الفيود تحررا
ويتوق لليوم المضى صباحه
سر في سبيل المومنين بأمة
واجل سلاحك لا بعض متسترا
وأعد الى وطن العروبة مجده
ما المجد الا ان تكون بلادنا
ما العز الا ان تقود شعوبنا
تسعى الى آمالها بعزائم
قد اخلصت لعقيدة أقطابها
نشروا تعاليم النبي مضيئة
ساروا على نهج الرسول حقيقة
فهوت عروش المالكين امامهم



شعب العروبة لا تلن لحوادث
فانهض الى بذل الجهود مشمرا
هذي شعوب الارض في خطواتها
فكت قيود الحجر عن أوطانها
تتسابق الايام وهي مجدة
يا أمة الاسلام جل مصابنا
عادت على اوطاننا ايامه
وبدت على انحنائنا اعلامه
تتحرك الكلمات في افواهنا
ونذب في احنائنا آمالنا
وتسير في ارجائنا خطواتنا
وتخر ارض المكرات اسيرة
وترى الهوان معاهد قدسية
فكانه ما كان في عهد مضى
يا نالت الحرمين يا فجر الهدى
يا قبلة الاسلام يا مهد العلاء
ان المصيبة فيك اعظم نكبة
اعزز على بان يتيه مرفرفا
قسما بمن رفع السماء منيرة
ليغار عن ذاك الحمى رب الحمى
يا سيد الرسل الكرام ومن اتى
هذي وحفك يا نبي فواجع
فكن الشفيغ لامة عربية
فلانت انت المستغاث بجاهه
صلى عليك الله ما قلب دعا
والال والاصحاب ما هاد هدي

التعريف بالموسيقى الاندلسية

المؤلفات في الموسيقى الاندلسية
(4)

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

السلطان محمد الرابع وقع
اجتماع لاصحاب هذه الموسيقى
شارك فيه كبراء الفنيين
وحذاق المعلمين حيث
اختاروا ترتيبا جديدا للصنائع
كل ميزان من كل نوبة
وهذا الترتيب هو الذي نقح
وعذب بعد باقتراح الوزير
الكبير محمد بن العربي
بن المخار الجامي بالحضرة
العالية عام 1308 هجرية
1885 ميلادية ثم وضع على
اساسه مختصر مجموعة الحثك
المتداولة والمضافة لهذا الوزير
ثم ان الكنائش
المتداولة بيننا خالية من
التعليق ولم نعر الا على
نسخة خطية عند سيدي محمد
الجمال الطنجي فيها تعاقب
على عدد الادوار والمغرم
الا ان النسخ لم يكن فنانا
فاغفل فيها كثيرا من الامور
فبدل هذا على ان
الكناش الاصلي للجامعي
كان دائما ومحتويا لجميع
التعليق الفنية ومع الاسف
انه لم يقع طببع الكناش
الحاذك ولا لكانش الجامعي
اذا استثميا ما قام به الفقيه
امركوا الرباطي من طبعه
لبعض المونات اقصر فيها
على الاشعار دون غيرها
من التعليق .

وان هذه الكنائش لا
توجد منها الا مخطوطات
قليلة عند افراد كانت
لاهمهم اهتمامات بالموسيقى .
وهناك كتاب لابي
اسحاق ابراهيم بن محمد
المادي الرباطي شيخ جماعها
وهو من اعلام هذه الموسيقى
توفي سنة 1311 هجرية 1894
ميلادية سماه (أغانى السيقى في
علوم الموسيقى) وهو بالخزانة
العامة تحت رقم (487) تكلم
فيه عن الموسيقى الاندلسية
الا انني لم اطاع على محتوياته .

هجري 1800 ميلادية اي بعد
مضى اثنى عشر عاما على
تأليف الكتاب المذكور قبله
الا ان الفقيه محمد بن
الحسن الحاذك لم يذكر في
كناشه من الاربع والعشرين
نوبة الا احدى عشر نوبة التي
سلمت من الضياع وهي: نوبة
العشاق - الحجاز الكبير -
الحجاز المشرقي - عرق
العجم - غريبة احسين -
الاصمغان - الاملال - المايه
- رمل المايه - رصد الذي -
الرصد - الا انه ادسج فيها
بعض اصحاح من الطيوع
التي كانت متداولة منها
في عصره وتسمى «باليتامي»
وكان بحق ادماجا مناسبيا
وانه لم يغفل ذكرها فوق
كل صنعة، وكذلك جعل
على كل صنعة ارقام ادوارها
لتكون بمثابة ميزان تعرف
به اذا كان نقص او زيادة
طارئة على الصنعة. وبين
فيه اصول الموسيقى الاندلسية
وفروعها. وهذا جهد كبير
لانه لم يكن لهم في ذلك
العصر وسائل كوسائلنا. وبدل
عمله هذا على انه كان اها حافظا
وباوزانها ارفا وانغامها ملما
وهذا الادساج المنقن بدل
على انه كان عازفا وبانغم
قيما. ومن دفاعه عن
الموسيقى في مقدمة كناشه
ضد خصومها، واتيانه
بالخصوص بال على ان في
عصره كانت الكفة الراجعة
للمذنبين في واون بتجرس
السماح، وان الموسيقى تجتاز
ازمة خطيرة وهذا الكناش
هو المصدر الوحيد الآن لادنا
الكناش الثالث وهو
كناش الفقيه الجامعي: فقد
وفقت في مجلة والبحث
العلمي، في لعدد التاسع
نمى مقال لمسيد محمد
المنوني وقال انه في ايام

لا يوجد الا مخطوطات
تذكر فيها النوبات الاندلسية
وشعرها باوزانها واحد منها
مجهول اسم صاحبه، والثاني
هو كناش الفقيه الحاذك
والثالث هو كناش الفقيه
الجامعي، وهناك النسخ
المتداولة بيننا الا انها عبارة
عن ديوان شعر رأيت من
المناسب ان اتكلم عن أسلوب
كل واحد منها على حدة
فقد تشرفت في هذه
السنة بزيارة المقام العلامة
الجليل والمؤرخ العظيم السيد
محمد داود بتطوان وهو من
العالمين بهذا الفن
والعاطفين عليه، واطلعتني
جنابه على مخطوط عنده
للنوبات الاندلسية وهو
مؤرخ سنة 1202 وكان
هذا الكتاب في عهد
السلطان مولاي محمد بن عبد
الله قدس الله روحه، وكان قبل
وفاته يستعين وألف هذا
الكتاب لولده المولى عبد
السلام كما يستفاد من
نفس الكتاب .

وهو يحتوي على اربعة
وعشرين نوبة، ومما وقفت
عليه في هذا الكناش في
صحيفة (116) قائم ونصف
الرصد الذي يعتبر عندنا
الآن مفقودا، صدره بقطعة
(مال على الخدين منه
العدار) وكذلك عثرت على
قائم ونصف الحجاز المشرقي
الذي يعبر في اوساطها نفود
اضا في الصحيفة (138) مصدا
بصنعة (عرج على تلك الطلول).
وكذلك في الصحيفة (193) عثرت
على نوبة الصيكة وقال عنها
انها خارصة عما رقم في
الشجرة وانها مولدة بالملحين
في ما بين المائة وغريه الحسين
والكناش الثاني وهو
لمحمد بن الحسن الحاذك رحمه
الله قام بتأليفه سنة 1214

ششاط فرع رابطة العلماء بمكناس

أئمناء المولود الشريف

بقلم مراسلنا

حل بنا شهر ربيع الاول فجلت معه ذكرى مولد الرسول (ص) وحلت معه البشائر رعى ذكرى عظيمة يجب الوقوف عندها الزامل والتدبر والتغنى به وعرض الاحوال الخاصة والعامة ، والاحداث الحسنية على ما جاءت به تعاليم صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام ، لاستلهم سبل الرشد وطريق الهدى للوصول بهذا الشعب المسلم الى ما يصلحه في دنياه ويضمن له العادة في اخره .

وفرع رابطة العلماء بمكناس الذي يشعر بمسؤولياته ازاء هذا الشعب لا يترك المناسبة تمر دون ان يقوم ببعض ما يجب عليه في هذا المضمار ،

اذلك قرر فرع الرابطة تنظيم دروس في السيرة النبوية بمناسبة المولد النبوي الشريف تبث في يوم الاثنين 6 ربيع الاول الذي يوم السبت 11 منه .

وانجز ماقرره فكانت حملة مؤنفة وكانت مناسبة طيبة اعاد فيها اسادة العلماء الى اذهان المواطنين ماكانت عليه حالة البشرية وقت مولده الشريف من انحطاط الافكار ، واستئلال "لاقويا" للضعفاء . واننشر الوثنية وتقديس الاصنام . وان الله سبحانه وتعالى رحم البشرية بمولد هذا الرسول الكريم ، وارساله رحمة للعالمين ، بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وذكروا بالمبادئ الصحيحة التي جاء بها هذا

الرسول الكريم المؤيد بالقران العظيم ، لتستقر احوال البشرية بعدما اصابتها هزات عنيفة تيجت لاندثار الديانات على حين فترة من الرسل . وان الاسلام حرر العقول ورفع عنها طريقة التقليد ، وسوى بين الناس في الحقوق والواجبات وجعل الناس سواسية كاسنان المسط اكرمهم عند الله اتقاهم واقربهم من الله انفعهم لعباده ، ووجد بين المسلمين ، وكون الفه ام يسبق لها مثال في تاريخ البشرية كما ذكر ببعض مائقيه الرسول الكريم في سبل تبليغ رسالته ، من معارضة ومقاومة واذاية ، وما ائصف به (ص) من صبر وثبات ومصابرة طيلة ثلاثة وعشرين سنة ، وكذا مائقيه المومنون من اذاية ، وثبات ، اقتداء برسول الله (ص) وهكذا انقذ الله البشرية ، مما كانت عليه فاخرجها من الظلمات الى النور على يد رسول كريم مؤيد بالقران العظيم حجة فهداهم الى افضل محجة .

وتطرقوا الى حالة المسلمين اليوم . وانصرفهم عن الدين وبعدهم عن تعاليمه وتفرقهم واختلافهم مماادى الى ابتلائهم بالاستعمار الصهيوني ، واصابتهم في المقدسات باستيلاء اليهود على المسجد الأقصى ثالث الحرمين واولى القبلتين ، وانه لا خلاص للمسلمين من هذه الويلات ما لم يرجعوا الى شريعة صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام ، ويتقيدوا بتعاليمها ، ويهتدوا بهديها .

وختمت هذه الدروس ليلة المولد النبوي الشريف بالابتهال الى الله العلي القدير ، ان ينقذ المسجد الأقصى وفلسطين والاجزاء المغتصبة من يد المعتدين وان يوفق المسلمين الى وحدة شاملة ترفع شأنهم وتعلي قدرهم وتحد شوكتهم وأن يجمع على الحق كلمة الملوك والرؤساء والقادة ، الزعماء وان يوفق امير المومنين مولانا الحسن الثاني ويقر عينه بولي عهده وسائر انجائه وقد القى هذه الدروس في أهم مساجد المدينة السادة العلماء .

المختار السنتيسي - محمد بن عبد الله العلوي - عبد الرحمن الحمدي - محمد ابو عبد الله الادريسي - احمد اليوسفي - الصديق العلوي - محمد العراشي - الحسن الورياكلي - عبد السلام الامراني .

وفق الله علمائنا لاداء رسالتهم الدينية والوعظية واعانهم على مثل هذا العمل المبارك كما نشكر سعادة ناظر الاحباس حيث هيا بعض المساجد بمكبرات الصوت وجهاز المساجد بما تحتاج اليه .

تصحيح بيت من الشعر

في القصيدة المنشورة بالعدد الماضي تحت عنوان وصمة العار وقع خطأ في البيت الثاني صوابه كما يلي:

كم جرعنا للذل كاسا دهاقا

وحملنا من الهوان اكافا

فلسطين وصلاح الدين

(4)

بقلم الاستاذ
الطيب الحريف

أقطاب التحرير

عماد الدين - نور الدين - صلاح الدين .

1 - حركة الحمية الاسلامية احد ابطال الاسلام الكبار عماد الدين زنكي السلجوقي امير الموصل وحلب فجمع رجاله واستشارهم في الامر وشد عزائمهم فاتفق الرأي على تحرير البلاد والنوذ عن الحياض وكان عماد الدين مثال البطولة والشهامة والشجاعة والبأس والقوة والايمان والاخلاص فشن على الصليبيين غاراته الموفقة وحرر كثيرا من البلاد وادخل العرب في قلوب الصليبيين فديروا له دسياسة استشهد بسببها سنة 541 هجرية .

لم يفقد الاسلام بفقد عماد الدين ما حققه من انتصار وما زرعه من حب التضحية والجهد . ولم يصل الصليبيون الى ما املوا من فتح الطريق امامهم بموته للاستيلاء على بقية البلاد السورية وذلك لان الشبل الذي خلفه حل محل الاسد فخابت امال الصليبيين وخيم البؤس على نفوسهم التي كادت تطير فرحا بموت عماد الدين .

ظهر نور الدين بن عماد الدين يقود الجيوش ويطرد الاعداء وكانت نكايته بهم اشد وبطنته بهم اقوى فهزمهم الهزائم المتكررة واذبح رجسهم عن بقاع واسعة ونشر سلطانه على سورية ومصر .

2 - كان نور الدين ذا شجاعة نادرة وتضلع في فنون الحرب وعلم جم واخلق فاضلة وحكمة وتجربة مع شباب فياض وايمان بالله وثقة به وزهد وعدل . فمن مظاهر زهده انه كان لا ينفق على نفسه الا من ملك اشتراه من سهمه في الغنيمة . فقد روى انه اشتكت اليه زوجة الضيق فاعطاها ثلاثة دكاكين له في حصص دخلها نحو عشرين دينارا فاستقلتها فقال لها ليس لي الا هذا وجميع ما بيدي انما فيه خازن للمسلمين لا اخونهم فيه ولا اخوض نار جهنم لاجلك .

ومن مظاهر عدله ان بعض رعيته ادعى عليه بدعوى غير صحيحة في ملك ورفعته الى القاضي فحضر مجلس الحكم وقال للقاضي انما جئت اليك محاكما فاسلك معي ما تسلكه مع غيري وساوى خصمه في المجلس وحاكمه فلم يثبت عليه حق وثبت الملك لنور الدين فقال اشهدوا اني وهبت لخصمي هذا الذي حاكمني فيه وقد كنت اعلم انه لا حق له عندي وانما حضرت معه ليلا يظن اني ظلمته فحيث ظهر الحق لي وهبته له . وبقيت هذه حاله الى ان توفي رحمه الله سنة 569 هجرية .

3 - من مدرسة هذين البطلين تخرج البطل الثالث صلاح الدين ولد صلاح الدين يوسف بن شادي الكردي سنة 532 هـ . بقلعة تكريت . بكسر التاء . بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا وهي في بر الموصل . وانتقل صلبة والده الى الموصل ثم الى الشام ونشأ نشأة الابطال في ظل الدولة السلجوقية ولما ظهرت عليه مخايل النجابة ولاحت عليه امارات التقديم والسيادة قرره انبه نور الدين ولم يزل يترقى من مقام الى افضل منه حتى استصحبه معه عمه اسد الدين الى مصر . وكان اسد الدين احد رجال نور الدين فندبه للتوجه الى مصر للدفاع عن حوزتها من الصليبيين في اواخر الدولة الفاطمية العجوز . وبقي صلاح الدين مع عمه الذي كان يشغل منصب وزير اول عند الخليفة الفاطمي العاضد الى ان توفي عمه فقام مقامه ولما مرض العاضد راي نور الدين من مصلحة المسلمين ان تنضم مصر الى الخلافة العباسية رغبة في توحيد الكلمة وجمع الشمل فنقذ ذلك بكل سهولة وصار صاحب الكلمة العليا في مصر . ولما توفي نور الدين استقل صلاح الدين بمصر واخضع له بلاد سورية وبذلك امتد سلطانه على القطرين بالاضافة الى مصر حرره من فلسطين .

(تابع)

تحريف القرآن الكريم في الاذاعة

بقلم الاستاذ احمد بلفقيه

شاهد المغاربة الاوفياء خلال شهر رمضان الفارط احتفالات كبرى ومهرجانات عظيمة على الصعيدين الحكومي والشعبي احتفاءً بذكرى مرور 14 قرناً على نزول القرآن الكريم . وعبرت ردهات القصر الملكي بالرباط وتطهرت ارجاء الفريج الحسني الانور وماست مدارج كلية العلوم باحاديث علماء الاسلام الذين وفدوا على هذا البلد المضيف تلبية لدعوة امير المؤمنين الحسن الثاني التي وجهتها لهم نيابة عنه وزارة الشؤون الاسلامية .

وتلقى المسلمون جميعاً وهم ينصتون الى وصفات اطباء الارواح ونظاسي شريعة القرآن يعربون عن ادوا المسلمين وما لحقهم من انحراف عن جادة الاسلام البيضاء بسبب طلبهم الهدى في غير دستورهم الخالد . واستمعنا الى الخطاب الملكي الكريم في تلك الوفود وابتهجنا ايما ابتهاج بان قيض الله لامة الاسلام في هاته الديار ديار ادريس الاول والثاني ويوسف بن تاشفين وربوع يعقوب المنصور وعبد المؤمن الموحدى ومفاني ابي عنان وابى الحسن المريني والمنصور الذهبي واسماعيل العظيم ومحمد بن عبد الله وغيرهم من ملوك هذا البلد الاشواس وامرائه المؤمنين نعم ابتهجنا لان قيض الله لهذه الامة بطلا اسلاميا مغوارا في شخص جلالة الحسن الثاني يعيد للقرآن صولته وينشر في الخافقين اعلامه ويقم دولته . واعلنت وزارة التربية الوطنية عن مشاريع في هذا الميدان واعد معالي الوزير بانجازها خلال السنة دون ان يتطرق للمقائمين على التنفيذ فتورا وتراود عيونهم سنة .

وبانتها المهرجان الرسمي لم يعد نسمع عن تلك المشاريع شيئا يذكر او حديثا ينشر . غير انني بظهيرة يوم الجمعة 10-5-1968 وبعد اوبتي من اداء فريضة الجمعة طرق سمعي صوت مذييع ومذيع يتناوبان تلاوة بعض الآي في حديث ديني .

وتساءلت في نفسي ؟ ولماذا نقم فتاة او سيدة في برنامج قد تكون بعيدة عنه بعد الثريا عن الثرى . وقلت ان ظاهرة التقليد يجب ان تتسم بها اعمالنا في كل مجال محال ولو كان الحديث له طابعه الديني الصرف والا ماضر المشرف على البرنامج ان يبعد امثال هاته المذبة عن هذا الميدان الذي له فرسانه . ولعل القارى الكريم يتساءل ولماذا هاته الحملة على فتاة اوحى اليها ان تذيع فاذاعت وانت اليها الاوامر بان تقول فقالت .

والجواب هو انني لم انتقد حبا في الانتقاد ولكن الذي اطار من عيني الكرى واذا منى الدهشة الكبرى ان تنطق المذبة آيا من القرآن الكريم كلها تحريف وتبديل وقلب وتحويل ثم لا يتنبه القائم على البرنامج مع ان النذيع كله غلط فادح وخطأ واضح .

ويشتد عجبى عندما يمر حوالي اسبوع ثم لا يرتفع صوت بالتهديد ولا يشرع قام بالتهديد فأين وزارة الشؤون الاسلامية واين علماء الاسلام وقيد اشتهر المغاربة في تاريخهم المجيد بالتمكن من القرآن الكريم والاستظهار الكبير لآيه والاطلاع الواسع على علومه والاحاطة الكاملة بقواعده وفنونه .

كما ان خزائن المغرب تتوفر على كنوز دفينه وذخائر فريدة في علوم القرآن وفي القراآت والملوك المغرب الاماجد وامرائه الابطال الاعتنا الكبير والمحرص الشديد على الحفاظ على دستور الاسلام الخالد رواية ودراية وانى والى عهد قريب لم يكن يخطر ببال احد ان يصل الهممال او اللامبالاة بكتاب المسلمين الخالد الذي لا يأنى الباطل من بين يديه ولا مؤلفه خلفه تنزيل من حكيم حميد الى درجة ان تنطق مذبة بأي كريمة محرقة على الشكل الاتي -

الاية في شكلها الصحيح وطورسينين ولقد كررنا بني آدم واتقوا الله الذي تسامون به والارحام

أنها الذين آمنوا لا يسخر قوم آلاية ولا تلمزوا انفسكم المحرف وطورسينين ولقد قررنا بني آدم واتقوا النار الذي

يسخر قوم وتلمزوا انفسكم وبعد - فإن تحريف القرآن الكريم وفي اذاعة تنسب للمغرب البلد المسلم العريق في اسلامه لمنكر عظيم يجب على علماء الاسلام في هذا البلد ان لا يسكتوا عن امثاله فهم مصابيح الظلام ونجوم الهداية وحياة الاسلام الذين لا يحل لهم التثا ان يسكنوا ويفسدوا الاقلام والقرآن الكريم تستباح حرمانه وتحرف كلماته ولهم في جلالة مولانا امير المؤمنين وحامى حوى الملة والدين الحصن الحصين والدرع الواقى والحذ الذي لا يثلم والرائد الذي لا يكذب اهله واخيرا لا تفوتني هاته المناسبة دون ان اهتبل الفرصة فادعو الى

مبرة جلالة الملك لابناء شهداء فلسطين

تبرع جلالة الملك المعظم للوفد النسائي الفلسطيني الذي زار المغرب في منتصف الشهر الماضى بمأئين وخمسين مليوناً من الفرنك . وهى مبرة عظيمة لجلالة الحسن الثاني نضاف الى اعماله الصبيرة فى مساعدة فلسطين وتأييد حركة اخواننا العرب فى انطرب المجاهد السبق والوفد النسائي الفلسطيني يمثل حركة النساة الفلستينيات المائى يسهرن على رعاية ابناء الشهداء وتعلمهم وصفاقتهم وقد زار بلاد المغرب العربي ولقي عناية كبيرة من جميع البلاد النسى حل بها ، والى ان لا يترك روح ذلك بعطائه السخى الذى صادف محله ونمض به وجه المغرب حفظ الله جلالاته وابقاءه ذخرا للمسلمين والعرب

الاستاذ كنون عضو في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

تلقى الاستاذ عبد الله كنون رسالة من الامين ائعام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة الاستاذ محمد توفيق عويضة ، يخبره فيها بأن المجلس وقع اختياره على الاستاذ لعضوية المجلس فى لجنة احياء التراث الاسلامى . ونقول الرسالة : والمجلس اذ يبلغكم هذا القرار يرجو معاوئته على تحقيق اهداف اللجنة والاستعانة بخبرتكم فى شؤون التراث العربى .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس لجنة احياء التراث فى المجلس هو الاستاذ ابو الفضل ابراهيم المعروف بعلمه

بعمقه الكبير من اكتسب المهمة . تهانيا الاستاذ كنون ومنميناقتنا له بالاعانة والتوفيق فى مهماته العديدة

حول المعهد الاسلامى بتارودانت

(تسمية)

والاسانذ داخل المعهد . سیدی مدیر جریده «الميثاق» ارجو من جنابكم ان سسروا لى هذه المراسلة بيانا للحقيقة حسب قانون الصحافة الزمارى به العمل ورسو مشترك فى الجريدة . رط هى اربابله مدد تاسيسها وكبرهاتن تاسى حارس النيه حتى لا يكون مسا سسر جريدتكم هو ضمن الحملة المنفرصة الموجهة الى فى احدى الصحف ، واشكركم على عنايتكم بالمعهد حيث خصصتم له الافتتاحية فى جريدتكم المحترمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاختلاف على الدين تسبيرا فيه واطلب له الحل وعسى ان نصل الى حل للمسئل يرضى الآباء وفيهم كثير من العلماء ان يسند اعداد مثل هاته البرامج الدينية وحتى اذا عتها لاءضاء فتند بهم رابطة العلماء حتى يعطى القوس باربها ولا يتعرض القرأ الكريم كماينا المفدس الى تحريف فى الاداء او نشوية فى التقدم . ولا احوال رابطة العلماء قبخل ببنى انهم نامج المشار له اذ هو من صميم المهمة انشريقة التى تدخل فى اطار اختصاصها والتى فرجو لها كمل التوفيق فى اداء رسالتها الخالدة فى هذا البلد الامين .

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

(2)

قطعنا المسافة بين موسكو ولينين غراد بالطائرة التي امتطيناها والليل يساقو النهار، فلم نقتأ نخوض في بياض الليل النهاري أو ضوء النهار الليلي حتى أصبحنا.

واما المسافة بين لينين غراد وطشقند التي كانت هي مرحلتنا الثالثة، فقد قطعناها بالقطار الليلي، حيث قضينا ليلة كاملة من الساعة الثامنة مساء الى منهل صباحا، نائمين أو معرجين على العري والمزارع التي نمر بها. وطشقند هي عاصمة جمهورية اوزبكستان، وكانت تعرف قديما

بالشاس. والمتسبون اليها من العلماء بالاسم القديم كثير. واشهرهم الامام ابوبكر القفال الشاسي. وقد زرنا قبره المحفوظ بعناية الادارة الدينية، وهو من اهل القرن الرابع، له كتاب محاسن الشريعة، وغيره. ويعرف بأنه اول من قعد قواعد علم الجدل. وكان شافعيًا ويكثر النقل عنه في كتب الفقه والحديث.

واسمهرت طشقند في السنوات الاخيرة بكثرة الرلازل التي اصابها. وقد رأينا بدمس الاماكن التي حاربها الزلزال

وأعيد بناؤها، واخرى ما تزال حركة تعميرها قائمة على قدم وساق.

وطابع المدينة على العموم شرقي، واهلها برغم مظاهر الغريب التي اكتسبها، لا يزالون محمطين بكثير من عاداتهم وتقاليدهم الموروثة، فالهندام في اللباس والزينة كارسال البنات غذائهن من الخلف، والفرن بين الحواجب لمن لم يكن خلقه فيهن، وكاعتمار الرجال بهذه (انطواقي) الملونة من صنع محلي، والمصنوعات النذيدية بوجه عام، والاطعمة

التي لا تختلف عن اطعمتنا في تحضيرها أو تقديمها، وكون الشاي، والاخر منه بالخصوص، هو الشراب المفضل لديهم سواء في البيوت أو الفنادق أو المطاعم، واما القهوة فانها نادرة الاستعمال، تماما كما عندنا، اعني عند الشعب الذي ما يزال على عهد الآباء والاجداد؛ كل هذا وغيره مما يذكر كإدلائنا انك في آسيا أو في المغرب لا في أوروبا، وانك في احدي العواصم الشرقية بجوها المادي والمعنوي، والمعنوي هو هذا الذي ألعنا اليه، والمادي هو حرارة الطقس

وصفاء السماء بحيث لا يختلف الحال عنه في بغداد أو مراكش.

وهذه الملاحظة تطبق باطلاق على جميع المدن التي زرناها في جمهوريات آسيا الوسطى، باستثناء باكو التي غلبت عليها صفة المدينة الغربية في المظهر العام.

وفي طشقند يقع مركز الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان التي يشرف عليها سماعة المفتي باباخانوف كما سبق القول، وقد زرنا معالم المدينة وبعض الرسميين ومصانع الغزل والنسيج ومعرض المنتجات الوطنية للجمهورية وغير ذلك.

وكان نزولنا في طشقند بدارة خاصة (فيلا) تقع وسط مزرعة بضواحي المدينة، وقد اتخذناها منطلقا لزياراتنا داخل اوزبكستان، فتوجهنا منها صبيحة يوم 26 ماي لزيارة مدينة تشرتشق، وهي مدينة حديثة لم يمر عليها الا عقدان من السنين، وسكانها نحو مئة ألف، وفيها من المؤسسات الاجتماعية، ما بين ثقافية ورياضية ونسوية، على ما قيل لنا، نحو السبعين مؤسسة، وقد زرنا فيها احدي المحطات الكهربائية الكبيرة، واحدي المزارع الجماعية المعروفة بالكولكوز، وتناولنا فيها طعام الغداء على ترعة جميلة، للرى الجماعي، وعدنا الى طشقند مساء.

ثم توجهنا غده - الى مدينة سمرقند، وقطعنا الطريق بينها وبين طشقند بالسيارة في يوم كامل، توقفنا خلاله في الطريق لزيارة المعهد الكهربائي والميكانيكي للزراعة، وتقابلنا مع رئيس استصلاح اراضي «سهب الجوع» التي كانت بالامس القريب صحارى قاحلة، فاصبحت الآن حقولا ومناطق زراعية هامة، كما تناولنا طعام الغداء في فندق بالطريق. وقد كان سفرنا الى سمرقند بالسيارة، على طول، مفيدا جدا، لانه مكنتنا من رؤية البلاد ومعالمها الطبيعية والسكانية، واجتزنا اثنائه بالمر الذي زحف منه تيمور لنك بجيوشه الهائلة الى آسيا الصغرى - والشرق الاقصى، وهو مضيق بين جبلين كثيرا ما يتوقف عنده السباح للتأمل والاعتبار.

والجدير بالذكر اننا طول الطريق بين طشقند وسمرقند كنا نلتقي بالعشرات من الشاحنات الضخمة المحملة بمواد البناء والاجهزة الفلاحية والمواشير ذات الحجم الكبير، وغير ذلك مما يبنى بالجهود الجبارة التي تبذل في هذه المقاطعة لانعاشها اقتصاديا وعمرانيا حتى تلحق بجاراتها وتستفيد من ثروتها الطبيعية اتم استفادة.

عبد الله كنون

(يتبع)

ذكرى عظيمة تهان

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

لقد اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان يقيموا ذكرى مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، واستعاد المغربية بالخصوص إقامة الذكرى ومع توالي الارمان وانعصر تفرقت مظاهر الذكرى واتخذت اشكالا مادية وصارت مظاهر مزرية تتنافى مع جلالة الذكرى وعظمة الرسول المحفل بذكرى مولده الشريف.

لقد كان علماءنا قبل اليوم يقومون قبل حلول شهر ربيع النبوي الشريف ليلة المواد الشريفة بإلقاء دروس في السيرة النبوية، وشرح القصائد الجامعة لحياة الرسول وسيرته في جل الاماكن وفي جو من القداسة وادجلال الذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما كانت الكتاتيب القرآنية تدورها تحيي هذه الذكرى قبل ليلة المواد بثلاثة ايام بالامداد النبوية. وديد قصائد المدح المشهورة في الجناح النبوي الشريف، بحضور اطفال الكتاتيب وامايتهم الى ان تحين الليلة المباركة فتقوم الكتاتيب باحيائها في صورة اوسع من الثلاثة الايام الاولى، وكانت الامداد تمتد الى آخر الليل

فكانت تجلى فيها روحانية تصقل الارواح وتثير القلوب. وبهذه المناسبة على ان أفتح قوسا للنسؤول؟ لماذا لم تقم المدارس الحالية باحياء ذكرى مولد الرسول في نفس المدارس وبصفة جددة، وبرنامج مفيد ولائق في نفس الوقت؟ نعم، ان الذكرى اليوم اخذت مظهرا اخر تجلى فيه الشعوذة وسورة بشعة واتخذت الطوائف الضالة تطل براسها من جديد، بالرغم من انها بظهر شريف أصدره محمد الخامس رحمه الله في عهد «حسام» و«تفد» لموقت، سلفه الصالح الملك العائم اسلفى الاولى سليمان قدس الله روحه، اذ ان لهذا الملك رسالة مطبوعة في محاربة الطوائف الضالة من عسائرة وحماشة وغيرهما من الطوائف التي شوهت وجه الاسلام وأساءت سمعة البلاد، وهذا يحفرني تمديري للعرش العلوي المجاهد، وولائي للجلال عليه ملكنا الحسن الثاني لأن اتمنى ان يقف وقفه المعهودة للحفاظ على مقدسات الاسلام في هذه البلاد، اقتداء باملافة الاكرمين، فلفد اخذت هذه الطوائف تكثر وتوسع عملها الشائن في كل سنة، فما شئت من اقتراس

وان الانكى والادهى هو تسمية هذه الطوائف بنفسها طوائف دينية والدين منها ومن اتباعها ومشجعها جبرا.

وان اغرب ما في الامر ان تحمي هذه الطوائف طيلة ايام عمله وتجوانها، كأنها تأتي من الاعمال ما يقره الاسلام ويحجمه القانون.

اما النساء في هذه المناسبة وفي كل مناسبة من امثالها فلا تسأل عن سفالتهم وتبرجهم، وعرض اعراضهم في سوق الرذيلة والفجور، واما الحانات والخمارات فانها فتفتح ابوابها في اباحية وعلانية.

وان الشيء الذي يحز في النفس ويبعث على الحسرة والالام هو ان هذه الحالة الشنيعة تذكرنا بما كنا نتم به الاستعمار والحماية

من تشجيع هذه الطوائف وتمويلها وحمايتها لظهور المغرب والمغاربة في عين الاجانب بمظهر الامة المنحطة المناخرة التي تستحق الحجر والى الابد.

اذنا نصيح صيحتنا، ونشكر كل هذه المظاهر المزرية بنا وبوطننا وامتنا واننا كأمة مسلمة حديثة عهد بالاستقلال وفي طور الفتوة والنمو، وكأمة متطلعة لاعادة مجدها الضائع، ورقمها المنشود، وتقدمها في ميادين متعددة وفي مقدمتها الميدان الروحي، يجب ان نعلنها حربا لا هوادة فيها، للقضاء على كل مامن شأنه ان يحط من قيمتنا ويؤخرنا عن ركب الامم المتحضرة، في عصر لا مكان فيه للخرافات والخرافاتين ولا الشعوذة والمشعوذين.

ومجمل القول فان مناسبة الذكرى العظيمة كانت مناسبة لنشر كل رذيلة على الماء وبدون تحفظ ولا حياء، فاللهم اننا قد بلغنا، اللهم فاشهد، واللهم اننا قد عرضنا انفسنا لغضبك ومقتك فالطف بنا، فيمما بقى من حياتنا، واهد اللهم من عليه مسؤولية الامة لانقاذها من المكائد التي تكاد لها في دينها ودنياها.